السفير
الأربعاء 19-06-2013 العدد 12507

«ما عاد في خيار، صار وقت الديجيتال»

بعد تأليف لجنة للإشراف على الثروة النفطيّة، انضمّت لجنة رسميّة جديدة إلى مقدّمة المشهد الخدماتي في لبنان بالأمس، وهي «اللجنة الوطنية اللبنانية للانتقال إلى البث التلفزيوني الرقمي»، المكلّفة تنفيذ «الخطة الوطنية للانتقال إلى البث الرقمي في لبنان» (راجع «السفير» عدد 14/5/2013). وعقدت اللجنة بالأمس مؤتمراً صحافياً لإطلاق خطّتها، في مقر الهيئة المنظمة للاتصالات في بيروت بحضور وزير الاتصالات في حكومة تصريف الأعمال نقولا صحناوي وزميله زير الإعلام وليد الداعوق، ورئيس «الهيئة المنظمة للاتصالات» ورئيس اللجنة عماد حب الله، ورئيس «المجلس الوطني للإعلام» عبد الهادي محفوظ، أمين سر اللجنة غالب قنديل بالإضافة إلى أعضاء اللجنة كابي دانيال، وأنطوان البستاني، وطلال عساف، وتوفيق حلاوي، ولويس رياشي، وجان حكيم، ومحمد أيوب.

خلال المؤتمر الصحافي بالأمس في مقرّ «الهيئة المنظمة للاتصالات» وسط بيروت (فادي أبو غليوم)

يأتي نشاط اللجنة ضمن الخطط العالمية لنقل البث التلفزيوني إلى اعتماد تكنولوجيا البث الرقمي. وكان «الاتحاد العالمي للاتصالات» التابع للأمم المتحدة قد حدَّد شهر حزيران من العام 2015، موعداً نهائياً للانتقال من البثّ التماثلي (analog) إلى البثّ الرقمي (Digital) الأرضي. وتتيح التكنولوجيا الرقمية مجموعة من المزايا والتغييرات النوعية في قطاعي الإعلام والاتصالات، ما يزيد عدد الموجات الأرضية، ويتيح إمكانيّة توزيع عدد أكبر من القنوات التلفزيونية في حيز الترددات نفسه، والحماية من التشويش، واستخدام بنية تحتية واحدة للبثّ.

ونوّه عبد الهادي محفوظ بخطوة بدء الانتقال رسمياً إلى البثّ الرقمي، «وإن أتت متأخرة على حدّ تعبيره». واستعرض محفوظ «منافع الانتقال إلى البث الرقمي خصوصاً في ما يتعلق بتحسين جودة ونوعية الخدمة». واعتبر أنّ تلك الخطوة «تعدّ مدخلاً لتأسيس المدينة الإعلامية في لبنان والتي يمكنها أن تجعل من لبنان عاصمة للإعلام العربي ومصدراً للمعلومات فضلاً عن تأمينها رساميل عديدة وكبيرة».

وقدّم «رئيس اللجنة الوطنية اللبنانية للانتقال إلى البث التلفزيوني الرقمي» عماد حب الله، عرضاً لمراحل الانتقال مشدداً على «وضع حقوق وحماية المستهلك اللبناني في طليعة أولويات الانتقال». وتقوم المرحلة الأولى على رصد الاعتمادات لإنجاز المخطط التنفيذي، لشراء ما يلزم من برامج وتجهيزات والاستعانة بالخبرات اللازمة للتنفيذ، مع ما يتضمّنه ذلك من تأمين الكادر البشري اللازم للتجهيز والتنفيذ. بعد ثلاثة أشهر من تاريخ رصد الاعتمادات، سيبدأ التنفيذ والتحضير للبث التجريبي والذي ينطلق خلال الفصل الرابع من العام 2013 لمدة أقصاها ثلاثة أشهر. وحدّد حب الله كانون الثاني من العام 2014 تاريخاً لبدء عملية الانتقال من بيروت الكبرى وجبل لبنان لتشمل لاحقاً معظم الأقضية اللبنانية. وفي المرحلة النهائية، سيتمّ وقف البثّ التماثلي بالكامل في 17 كانون الثاني من العام 2017.

وستشمل الخطّة عمليّات جمركيّة وتقنية واقتصاديّة وقانونيّة عديدة، إذ ستعمل اللجنة على استيراد أجهزة تلفزيون قابلة لاستقبال البثّ الرقمي، وأجهزة أخرى ضروريّة. وتشمل الخطّة أيضاً التنسيق مع الدول المجاورة التي تعتبر متأثرة بتعديل الخطة الرقمية بغية تفادي أي تشويش قد يحصل، ويؤثر سلباً على الخدمة الإذاعية. كما ستقود اللجنة حملة إعلامية لشرح فوائد الانتقال إلى البثّ الرقمي، ودراسة سبل تأمين وحدات الاستقبال وبرامج الدعم، وتأمين الأموال، وتحفيز قطاع الإعلام على إطلاق خدمات جديدة لإشراك المشاهدين في مواكبة البث.

سيحتاج الانتقال إلى البثّ الرقمي الكثير من الجهود، على صعيد وطني عام، وعلى صعيد كلّ مستهلك... اللجنة المنظمة للاتصالات تبدو متحمّسة لذلك، وقد أطلقت لذلك شعاراً يمكن وصفه بالطريف، هو: «ما عاد في خيار، صار وقت الديجيتال».

Select info S.A.L. "Only Your Selected Information"